

١٩٩ _ ايها المخلصون ايها المنجذبون ايها المشتاقون ايها القائمون ايها القائمون على خدمة امر الله و اعلاء كلمة الله و نشر نفحات الله انى قرأت نميقتكم الغراء البديعة الأنشاء الفصيحة الألفاظ البليغة المعانى و حمدت الله و شكرته على ما ايدكم و وفقكم على خدمة كرمه العظيم فسوف تتنور وجوهكم بنور التبتل الى الله و التضرع اليه و الخضوع و الخشوع للأحباء و يجعل مجمعكم مغناطيسا لأنوار التأييد من ملكوته العظيم عليكم بالتذكر و التفكير فى آيات الله و التبتل الى الله و المحو و الفناء فى امر الله هذا مما يجعلكم آيات الهدى بين الورى و نجوما ساطعة فى افق العلى و اشجارا باسقة فى جنة الأبهى ثم اعلموا بان عبدالبهاء فى فرح و سرور و بهجة و بشارة كبرى من الوقوع فى هذا السجن الأقصى لعمر البهاء ان هذا السجن فردوسى الأعلى و غايتى القصوى و سرور قلبى و انشراح صدرى و مأمنى و ملجئى و كهفى المنيع و ملاذى الرفيع و به افتخر بين ملائكة السماء و الملائكة الأعلى افرحوا يا احباء الله بهذا القيد الذى سبب الأطلاق و الحبس الذى سبب للنجاة و التعب الذى اعظم وسيلة للراحة الكبرى تالله الحق لا ابدل هذا السجن بسرير سلطنة الأفاق ولا ابدل هذا القيد بالتنزه و التفرج فى جنان الأرض كلها و انى اتأمل من الطاف ربي و فضله وجوده و كرمه ان اعلق فى سبيله فى الهوآء و يتشبك صدرى هدفا لآلاف من الرصاص او يرمى بى فى قعر البحار او يطرح بى فى البرارى و القفار هذا منتهى آمالى و غاية منيتى و انتعاش روحى و شفاء صدرى و قررة عينى و انتم يا احباء الله ثبتوا اقدامكم على امر الله ثبوتا لا يزلزله اعظم حوادث فى الدنيا لا تضطربوا من شىء فى حال من الأحوال كونوا كالجبال الراسيات و نجوما بازغة من افق الكائنات و سرجا لامعة فى مجامع التوحيد و نفوسا خاضعة لأحباء الله بقلب سليم كونوا آيات الهدى و انوار التقى منقطعين عن الدنيا متشبثين بالعروة الوثقى ناشرين لروح الحيات راكبين على سفينة النجات مظاهر الجود مطالع اسرار الوجود مهابط الألهام و مشارق الأنوار مؤيدين بروح القدس منجذبين الى الحق منزهين عن كل الشئون مقدسين عن اوصاف البشر متخلقين باخلاق ملائكة السماء حتى تفوزوا بالموهبة الكبرى فى هذا القرن العظيم و العصر الجديد لعمر البهاء لا ينال هذه العطية الكبرى الا كل منقطع

عن الدنيا منجذب بمحبة الله فان عن نفسه و هواه خالص لله من جميع الجهات خاضع
خاشع مبتهل متضرع منكسر الى الله *